كانت الطبقات الاقطاعية والفئات العليا من البرجوازية الاحتكارية قد لعبت دور حليف للاستعمار القديم ، فان البيروقراطية والبرجوازية تلعبا دور الحليف للاستعمار الجديد، ويشتركان معا في استغلال جماهير الشعب .

هذه اللغة في التحليل السياسي ، وهذه التعابير والمصطلحات ، لم تكن مألوفة في الاربعينات والخمسينات . ويتضح لقارىء هذا التقرير (المنطلقات النظرية) ان البعث قد بدأ يؤكد ويشدد على المضمون الاجتماعي التقدمي للوحدة بطريقة اكثر نضجا وعمقا وجذرية من ذي قبل . ويؤكد التقرير على ذلك قائلا : « وبالرغم من ان مفاهيم الحزب الاشتراكية ــ في المرحلة الاولى ــ لم تكن واضحة ومحددة » . فأن منطلق البعث الثوري في النضال قد جنبه الغرق في نزعة اشتراكية اصلاحية تجعله يندمج ويتأقلم مع الاطر البرجوازية للمجتمع العربي ، وهو تخطى في نضاله العملي اليومي كثيرا من المفاهيم الاشتراكية التي حددها في مبادئه العامة ومنهاجه في بداية نشوئه ، واخذت الاشتراكية تكتسب طابعها العلمي وتتعمق جذريتها يوما بعد يوم .

وينتقد التقرير المنطلقات النظرية والمفاهيم الخيالية والبرجوازية الصغيرة للاشتراكية ، مشيرا الى آثارها السلبية ، ويرى ان الحزب في تطوره تخطى هذه المفاهيم . ويرى التقرير ايضا ان آثار هذه المفاهيم الخيالية البرجوازية الصغيرة قد انعكست على تركيب الحزب الاجتماعي في بعض الاقطار العربية .

من هنا ندرك اهمية المؤتمر السادس ، واهمية ما عكسه من تطور عبر نقده لبعض جوانب نظرة البعث في الاربعينات والخمسينات ، مع تسجيله لايجابيات تلك النظرة ضمن سياقها التاريخي ، فيصفها بأنها اول نظرة (نظرة البعث) واول حركة (الحزب) في الوطن العربي ، ربطت بين النضال القومي والنضال الاشتراكي ، مؤكدا تلازمهما . ويؤكد ان الحزب قد انزل ، منذ بداياته دعوة القومية العربية من سماء الارستقراطية الى ارض الجماهير الشعبية . فاهمية هذا المؤتمر تنبع ، في الواقع ، من رصده الجوانب الايجابية بالاضافة الى هذه الوقفة الضرورية لمراجعة ونقد تجربة الحزب نقدا بناء وتطوير وتعميق نظرته . ان الظروف التي نشأ فيها حزب البعث كما يؤكد التقرير ــ وهي ظروف تتميز بسيادة الاستعمار التقليدي المباشر الذي كان لا يزال يحتل معظم اقطار الوطن العربي لضمانه وحماية مواقعه وتأمين مصالحه واستمرار نفوذه ــ دفعت البعث الى ان يتبنى سياسة مضادة للاستعمار ونظرة مناقضة للطبقة المستفيدة من الاستعمار . وكان ان تبلورت هذه النظرة وتطورت من خلال المجابهة اليومية ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية .

و في مجال نقد المؤتمر السادس للاشتراكية العربية ، يلجأ التقرير الى عزو التأكيد على هذه التسمية الى المواجهة السلبية للتحدي الشيوعي المحلي ، حيث كانت القضية القومية ، في ذلك الوقت المبكر، غضة غامضة؟؟ والبعث يعتقد ان الشيوعيين يتجاهلونها من جهة ، كما كانت تتعرض للتشويه من قبل العناصر القومية الرجعية من جهة اخرى ــ حسب التقرير ــ ، وبالتالي لجأ الحزب الى وصف الاشتراكية بأنها عربية تأكيدا للقضية القومية . ومع ان التقرير يرى ان هذا التأكيد أدى الى جعل الوحدة العربية وشعارات القومية العربية مطالب راسخة لجماهير الشعب ، فأنه ، بالمقابل ، يرصد سلبياتها ، فيرى ان التأكيد على الصفة القومية